ومثل الذي في قبلي جامع دمشق الذي يقال له قبر هود وانما هو قبر معاوية بن ابي سفيان
ومثل القبر الذي شرقي دمشق الذي يقال له قبر ابي بن كعب فان ابي لم يقدم دمشق باتفاق
العلما وكذلك ما يذكر في دمشق من قبر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وانما توفين بالمدينة
النبوية وكذلك ما يذكر في مصر من قبر علي بن الحسين او جعفر الصادق ونحو ذلك فهو
كذب باتفاق اهل العلم فان علي بن الحسين وجعفر الصادق انما توفيا بالمدينة وقد
قال عبد العزيز الكناني المحدث المعروف ليس في قبور الانبياء ما ثبت الا قبر نبينا
عليه السلام قال غير واحد وقبر الخليل ايضا وسبب اضطراب اهل العلم بامر القبور
ان ضبط ذلك ليس من الدين فان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى ان تتخذ القبور مساجد
فلما لم يكن معرفة ذلك من الدين لم يجب ضبطه فاما العلم الذي بعث الله به نبيه
صلى الله عليه وسلم فانه مضبوط ومحفوظ كما قال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
وفي الصحاح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم
من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة واصل هذا الكذب هو الضلال والابتداع والشرك
فان الضلال ظنوا ان السفر والرحال الى هذه المشاهد والصلاة عندها والدعاء عندها
والنذر لها وتقبيلها واستلامها وغير ذلك من اعمال البر حتى رأيت كتابا كبيرا قد صنفه
بعض ائمة الرافضة محمد بن النعمان الملقب بالشيخ المفيد شيخ الملقب بالمرتضى وابي جعفر
الطوسي سماه الحج الى زيارة المشاهد ذكر فيه من الاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم
واهل بيته في زيارة هذه المشاهد والحج اليها ما لم يذكر مثله في الحج الى بيت الله الحرام
وعامة ما ذكره من اوضح الكذب وابين البهتان حتى اني رأيت في ذلك من الكذب
والبهتان اكثر مما رأيته من الكذب في اكثر من كتب اليهود والنصارى وهذا انما
ابتدعه وافتراه في الاصل قوم من المنافقين والزنادقة ليصدوا به الناس عن
سبيل الله ويفسدوا عليهم دين الاسلام وابتدعوا لهم اصل الشرك المضاد
لاخلاص الدين لله كما ذكره ابن عباس وغيره من السلف في قوله تعالى عن قوم نوح انهم
وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا
وقد اضلوا كثيرا قالوا هذه اسماء قوم صالحين كانوا في قوم نوح فلما ماتوا
عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم وقد ذكر ذلك البخاري في صحيحه وبسطه
وبينه في اول كتابه في قصص الانبياء وغيرها ولهذا صنف طوائف من الفلاسفة

الصابئين

الصابئين المشركين في تقرير هذا الشرك ما صنفوه واتفقوا هم والقرامطة الباطنية
على المحادة لله ورسوله حتى فتنوا امما كثيرة وصدوهم عن دين الله واقل من
صار شعارا لهم تعطيل المساجد وتعظيم المشاهد فانهم ياتون من تعظيم
المشاهد وحجها والاشراك بها ما لم يامر الله به ولا رسوله ولا احد من ائمة
الدين بل ما نهى الله عنه ورسوله وعباده المؤمنون واما المساجد التي امر الله
ان ترفع ويذكر فيها اسمه فيخربونها فتارة لا يصلون جمعة ولا جماعة بناء
على ما اصلوه من شعب النفاق وهو ان الصلاة لا تكون الا خلف معصوم
ونحو ذلك من ضلالاتهم واول من ابتدع القول بالعصمة لعلي وبالنص عليه
من الخلافة هو راس هولاء المنافقين عبد الله بن سبا الذي كان يهوديا
فاظهر الاسلام واراد افساد دين الاسلام كما افسد بولص دين النصارى
وقد اراد امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي قتل هذا لما بلغه انه يسب ابا بكر
وعمر حتى هرب منه كما ان عليا حرق الغالية الذين ادعوا فيه الالهية
وقال في المفضلة لا اوتى باحد يفضلني على ابي بكر وعمر الا جلدته
حد المفتري فهولاء الصابئون المفترون اتباع الزنادقة المنافقون
يعطلون شعائر الاسلام وقيام عموده واعظم سنن الهدى التي سنها
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل هذا الافك والبهتان فلا يصلون جمعة ولا جماعة
ومن يعتقد هذا فقد يسوي بين المشاهد والمساجد حتى يجعل العبادة
كالصلاة والدعاء والقراءة والذكر وغير ذلك مشروعا عند المقابر كما
هو مشروع في المساجد حتى تجد احدهم اذا اراد الاجتهاد في الدعاء
والتوبة ونحو ذلك قصد قبر من يعظمه كشيخ او غير شيخ فيجتهد عنده
في الدعاء والتضرع والخشوع والرقة ما لا يفعل مثله في المساجد ولا
في الاسحار ولا في سجوده لله الواحد القهار وقد آل الامر بكثير من جهالهم
الى ان صاروا يدعون الموتى ويستغيثون بهم كما يستغيث النصارى
بالمسيح وامه فيطلبون من الاموات تفريج الكربات وتيسير الطلبات

فعل عبد الله بن سبا المنافق رأس الرافضي

Copyright © King Saud University